

مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى

م. جاسم عبد العزيز عباس

المعهد التقني / بعقوبة

الملخص

تعد عملية الاتصال بالارشاد communication process احدى اشكال الاتصال الانساني لغرض نقل التقنيات الحديثة الى الفلاحين وتتم هذه العملية من خلال عدة طرق :

١: الطرق الفردية Individual Methods

٢: الطرق الجماعية Group Methods

٣: الطرق الاعلامية او الجماهيرية Mass Media Methods

وتتضمن هذه العملية العناصر التالية (المصدر،القناة،المتلقي) ولأن ان الارشاد الزراعي يقوم بعملية توصيل المعلومات الزراعية الى الفلاحين . لذا فمن الضروري معرفة مدى اتصال الفلاحين ايضا بالارشاد الزراعي كون ذلك يساعد في معرفة نقاط الضعف والقوة في النشاطات الارشادية الموجهة لهم وتطوير العمل الارشادي . ويهدف هذا البحث الى معرفة مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي من خلال اخذ عينة بلغت (٢٠٠) فلاح في محافظة ديالى حيث تبين ان نسبة (٤١%) من الفلاحين كانوا من ذوي الاتصال المنخفض في حين بلغت نسبة الاتصال المتوسط والمرتفع (٢٧%) ، (٣٢%) على التوالي . كما اتضح ان هناك علاقة معنوية بين اتصال الفلاحين بالارشاد مع مستوى تعليمهم إذ بلغت قيمة مربع كاي (١٣.١٢) عند مستوى (٠.٠٥) في حين لم تكن هناك علاقة معنوية مع المتغير اعمار الفلاحين حيث كانت قيمة مربع كاي (٤.٣١) عند مستوى (٠.٠٥) . وأشارت التوصيات الى ضرورة تكثيف نشاطات الارشاد الزراعي باتجاه الفلاحين ومعالجة القصور في الاتصال بأختيار القنوات والطرق الارشادية المناسبة لهم وخاصة مستوى تعليمهم و اعمارهم بما يساعد على رفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي .

المقدمة

يمثل مفهوم عملية الاتصال بالارشاد الزراعي communication process احدى اشكال الاتصال الانساني التي يمكن ان تتم بوسائل متعددة ولاغراض مختلفة ، وتستهدف عملية الاتصال الارشادي التفاعل بين المرسل والمستقبل من خلال نقل اوتبادل المعلومات والافكار بهدف التوصل الى فهم مشترك من كل الطرفين لمضمون الرسالة المتبادلة بينهم^(١) ويعرف كونتنز^(٢) الاتصال ايضا على انه ارسال وتحويل المعلومات من المرسل الى المستقبل لتحقيق اهداف مختلفة للأفراد .

ويشير السامرائي^(٣) ان الارشاد الزراعي ينقل المعلومات الى الفلاحين بعدة طرق :

١- الطرق الفردية individual methods حيث يتم الاتصال بالفلاحين بشكل فردي من قبل الفلاحين .

٢- الطرق الجماعية group extension حيث يلتقي المرشد بمجموعات من الفلاحين .

٣- قنوات الاتصال الجماهيري mass media channel حيث يتم الاتصال بمجموعة كبيرة من الفلاحين ونقل الرسائل الارشادية الزراعية .

واشار Berla^(٤) بان الاتصال يتضمن نقل الرسائل Messages من المصدر source سواء كان مرشد زراعي او منظمة ارشادية الى المستقبل receivers الفلاحين .

ويؤكد Rogers بأن توليف قنوات الاتصال ضروري للحصول على الفائدة القصوى من الاتصال حيث تكون كل قناة اتصالية تلعب دورا مكملا للقناة الاخرى ويرى Hage^(٥) ان الارشاد الزراعي هو شكل ونظام نقل وتوصيل المعلومات العامة الزراعية الى الفلاحين لمساعدة الزراع ليساعدوا انفسهم وقد اشارت بعض الدراسات^(٦) في الدول المتقدمة على ان وسائل الاتصال الجماهيرية حصلت على قبولا عاليا لدى المزارعين في تهيئتهم لتقبل الافكار الجديدة ، وهذا قد لاينطبق على مجتمعاتنا .

-
- (١) الريماوي (د. احمد شكري) ، حماد (د. حسن جمعة) ، الصبيحي(م.ز. خلدون عبداللطيف) مقدمة في الارشاد الزراعي ، دار حنين ، عمان ، ١٩٩٦ ص٧٣
 - (٢) الجيوسي (محمد رسلان) ، جميلة جادالله ، الادارة علم وتطبيق ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، ٢٠٠٠ ص١٦ .
 - (٣) السامرائي (د. حاتم علي) ، الارشاد الزراعي ودوره في التنمية الريفية ، مطبعة الزمان ، بغداد ١٩٧٦ ، ص ٨٠ .
 - (٤) الطوبي (د. محمد عمر) ، حبيب (د. مؤيد صفاء الدين) ، رضوان (د. احمد الهنيدي) ، الارشاد الزراعي دار الكتب الوطنية بنغازي ، ١٩٩٥ ، ص٢٢٧ .
 - (٥) عبدالغفار (د. عبدالغفار طه) ، الارشاد الزراعي بين الفلسفة والتطبيق ، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية ، ١٩٧٦ ، ص ٤٧ .
 - (٦) الخفاجي (عباس عبدالمحسن) ، الارشاد الزراعي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٣ ، ص٢٢٨ .

واوضح عكلة^(١) ان مستوى الاتصال لابناء الريف بالارشاد الزراعي اعلى من طلبة الحضرة فمن الضروري معرفة مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي ذلك ان اي بحث نقوم به يصب في النهاية في قاعدة الريف الواسعة الفلاحون فهم محور التقدم والتطور فمعرفة مستوى اتصالهم يساعد المختصين في معرفة نقاط الضعف والقوة في القنوات الارشادية المستخدمة بالنشاطات الارشادية الموجهة للفلاحين وبالتالي يسهل معه اختيار الوسيلة المناسبة للفلاحين لتحقيق الاهداف المنشودة وفي هذا البحث ركزنا على معرفة مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي وكما تم التطرق بالبحث الى علاقة هذا الاتصال ببعض المتغيرات ان هذا البحث يساهم ويساعد في تطوير العمل الارشادي نحو الافضل .

أهداف البحث :

- ١- تحديد مستوى اتصال الفلاحين في المحافظة بالارشاد الزراعي
- ٢- معرفة علاقة مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي مع كل من :
 - ١- المستوى التعليمي للفلاحين
 - ٢- اعمار الفلاحين

طريقة اجراء البحث :

لغرض اجراء البحث تم اختيار عينة عشوائية من الفلاحين في محافظة ديالى بلغت (٢٠٠) فلاح من مجموع حوالي (٤٠٠.٠٠٠) فلاح وقد تم استخدام المقابلة الشخصية لجمع المعلومات بواسطة استمارة الاستبيان التي ضمت عددا من الاسئلة وقد تم اجراء اختيار اولي لضمان صدق وثبات هذه الاستمارة .
وقد تضمنت هذه الاستمارة جزئين : الجزء الاول ضم (١٦) سؤالا متعلقا بالمتغير (مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي) وحدد الاجابة لكل سؤال (دائما، نادرا ، لايتصل) وضمت الدرجات (٢، ١، صفر) وحسب مستوى الاتصال بجمع القيم الرقمية التي حصل عليها الفلاح وبذلك تكون اعلى قيمة (٣٢) وادنى قيمة (صفر) . اما الجزء الثاني من الاستمارة فضم المتغيرات الاخرى وهي المستوى التعليمي للفلاحين وقد حدد (أمي ، يقرأ ويكتب ، ابتدائي ، متوسطة ، اعدادية ، اكثر) وضمت القيم الرقمية التالية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) والمتغير الاخر هو العمر وهو عدد السنوات المستجوب حتى جمع المعلومات .

(١) عكلة (طارق عكلة) ، الخلفية الريفية لطلبة المعاهد الزراعية وآراء المدرسين ببعض جوانب اعداد الكوادر فيها ، اطروحة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص١٢٦ .

الادوات الاحصائية المستخدمة بالبحث :
بعد جمع المعلومات وتصنيفها وتبويبها تم تحليلها بالطرق الاحصائية التالية :

الجزء

١- النسبة المئوية وهي بصيغة $100 \times \frac{\text{العدد}}{\text{الكل}}$

٢- مربع كاي = $\frac{(O - E)^2}{E}$ (1)

O = القيم المشاهدة ، E = القيم المتوقعة

النتائج والمناقشة :

أولاً : مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي بلغت اعلى قيمة رقمية لدرجة الاتصال (٣٠) وأقل قيمة رقمية (٤) وبمتوسط مقداره (١١.٦٥) وعند تصنيف الفلاحين الى ثلاث فئات كما في الجدول رقم (١) تبين ان الفئة الاولى المنخفضة شكلت نسبة (٤١%) من المجموع الكلي للمستجوبين تليها الفئة الثانية المتوسطة وبنسبة (٢٧%)، في حين بلغت فئة الاتصال المرتفع (٣٢%) ، ويستدل من ذلك الى انخفاض في مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي مما يتطلب مضاعفة الجهود بالاتجاه الذي يعزز من زيادة الاتصال مع الفلاحين وتوصيل المعلومات الحديثة والمفيدة لهم لرفع مستواهم بكافة المجالات .

جدول رقم (١)

مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي

ت	الفئة	العدد	النسبة المئوية
١	المستوى المنخفض (٤-١٢)	٨٢	٤١%
٢	المستوى المتوسط (١٣-٢١)	٥٤	٢٧%
٣	المستوى العالي (٢٢-٣٠)	٦٤	٣٢%
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

(١) عثمان (د. فاروق السيد) ، عبد (د. عبدالهادي السيد) ، الاحصاء التربوي والقياس النفسي ، دار المعارف ، ١٩٩٥ .

يظهر من الجدول رقم (٢) ان هناك نسب متباينة لعناصر اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي وان معظم تلك النسب تميل بالاتجاه المنخفض ، كما نجد من الجدول ايضا ان زيارة الفلاحين لمزارعون معروفين في المنطقة ، والاختصاصيون في الدائرة الزراعية حصلت نسبة اعلى من غيرها مما يعني ان الفلاحين في المحافظة يتصلون بعناصر الاتصال الشخصية اكثر من بقية العناصر .

جدول رقم (٢)
عناصر اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي

ت	مصدر الاتصال	دائما		نادرا		لا يتصل	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	زيارة المرشد الزراعي للفلاح في بيته وحقله	٥٨	%٢٩	٥٥	%٢٨	٨٣	%٤٢
٢	زيارة الفلاح للمرشد الزراعي بدائرتة	٦٤	%٣٢	٥٣	%٢٧	٨٣	%٤٢
٣	زيارة الفلاح للناظر التعاوني	٦٥	%٣٣	٥٣	%٢٧	٨٢	%٤١
٤	زيارة الفلاح لمزارعين معروفين بخبرتهم	٦٩	%٣٥	٥٥	%٢٨	٧٩	%٤٠
٥	زيارة الفلاح للاخصائيين العاملون في فرع الزراعة	٦٧	%٣٣	٥٣	%٢٧	٨٠	%٤٠
٦	متابعة الفلاح للبرامج الزراعية التلفزيونية	٦٣	%٣٢	٥٥	%٢٨	٨٢	%٤١
٧	متابعة الفلاح للبرامج الزراعية الاذاعية	٥٨	%٢٩	٦٢	%٣١	٨٠	%٤٠
٨	اطلاع الفلاح للنشرات الزراعية	٥٧	%٢٩	٦٤	%٣٢	٧٩	%٤٠
٩	اطلاع الفلاح ومشاركته للابصاحات الحقلية	٥٩	%٣٠	٥٧	%٢٩	٨٤	%٨٢
١٠	مشاركة الفلاح بالاجتماعات والندوات الارشادية الزراعية	٥٦	%٢٨	٥٨	%٢٩	٨٦	%٤٣
١١	مشاركة الفلاح في ايام الحقل	٦٠	%٣٠	٥٦	%٢٨	٨٦	%٤٣
١٢	مشاهدة الفلاح لافلام سينمائية زراعية ارشادية	٥١	%٢٦	٥٢	%٢٦	٩٧	%٤٨
١٣	مشاهدة المعارض الزراعية	٥٩	%٣٠	٥٦	%٢٨	٨٥	%٤٣
١٤	المشاركة في الدورات التدريبية الارشادية والزراعية	٦٠	%٣٠	٥٧	%٢٩	٨٥	%٤٣
١٥	زيارة الجمعيات الفلاحية التعاونية	٦٦	%٣٣	٥٤	%٢٧	٨٠	%٤٠
١٦	اطلاع الفلاح للصحف والمجلات الزراعية	٥١	%٢٦	٦٢	%٣١	٨٧	%٤٤

ثانيا : المتغيرات المستقلة

١- المستوى التعليمي للفلاحين

من الجدول رقم (٣) نجد ان نسبة (٣٨%) من الفلاحون لازالوا أميين في حين بلغت نسبة الفلاحين الذين يقرأون ويكتبون (٣٣%) والحاصلين على شهادة ابتدائية ومتوسطة واعدادية (١٥%) ، (٩%) ، (٦%) على التوالي ، مما يتطلب الاهتمام بتعليم الفلاحين .

جدول رقم (٣)

المستوى التعليمي للفلاحين المستجوبين

ت	الحالة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
١	أمي	٧٥	٣٨%
٢	يقرأ ويكتب	٦٦	٣٣%
٣	ابتدائي	٢٩	١٥%
٤	متوسط	١٨	٩%
٥	اعدادية	١٢	٦%
	المجموع	٢٠٠	١٠٠%

٢- العمر

اتضح من الفلاحين المستجوبين ان اصغرهم عمرا ٢٠ سنة واكبرهم ٧٦ سنة وبعد اجراء تصنيف المستجوبين الى فئات عمرية كما في الجدول رقم (٤) حيث نجد ان هناك نسب متباينة وان اكبر هذه النسب هي ضمن الفئة (٤٩-٤٠) سنة حيث بلغت (٣٩%) ، في حين كانت فئة اقل من ٤٠ سنة (٢٤%) وفئة ٥٠ فأكثر (٣٨%) مما يدل على ارتفاع اعمار الفلاحين وبما يؤشر الى انصراف الاعمار الصغيرة الى مهن اخرى غير الزراعة .

جدول رقم (٤)

توزيع الفلاحين حسب العمر

ت	الفئة	العدد	النسبة المئوية
١	اقل من ٤٠ سنة	٤٨	٢٤%
٢	٤٩-٤٠ سنة	٧٧	٣٩%
٣	٥٠ سنة فأكثر	٧٥	٣٨%
	المجموع	٢٠٠	١٠٠%

ثالثا : علاقة مستوى اتصال الفلاحين بالمتغيرات المستقلة

أ- علاقة مستوى اتصال الفلاحين مع المستوى التعليمي

من الجدول رقم (٥) تبين وجود علاقة معنوية بين مستوى اتصال الفلاحين مع المستوى التعليمي لهم حيث بلغت قيمة مربع كاي = ١٣.١٢ عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يؤكد على دور التعليم في زيادة اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي .

جدول رقم (٥)

علاقة مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي مع مستوى تعليمهم

ت	مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي	مستوى تعليم الفلاحين			
		اميون		يعرفون القراءة والكتابة	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	واطيء	٣٨	%٥١	٢٥	%٤٢
٢	متوسط	٢٣	%٣١	١٥	%٢٦
٣	عالي	١٤	%١٨	١٩	%٣٢
	المجموع	٧٥	%١٠٠	٦٦	%١٠٠
				٥٩	١٠٠ %

ب_ علاقة مستوى اتصال الفلاحين مع اعمار الفلاحين من الجدول رقم (٦) تبين عدم وجود علاقة معنوية بين مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي و اعمارهم حيث بلغت قيمة مربع كاي (٤.٣١) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) .

جدول رقم (٦)

علاقة مستوى اتصال الفلاحين مع اعمارهم

ت	مستوى اتصال الفلاحين بالارشاد الزراعي	مستوى أعمار الفلاحين			
		اقل من ٤٠ سنة		٤٠ - ٤٩ سنة	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	واطيء	١٩	%٤٠	٣٢	%٤٢
٢	متوسط	١٥	%٣٠	٢٤	%٣١
٣	عالي	١٤	%٢٩	٢١	%٢٧
	المجموع	٤٨	%١٠٠	٧٧	%١٠٠
				٧٥	١٠٠ %

التوصيات

- ١- تكثيف نشاطات الارشاد الزراعي باتجاه الفلاحين لزيادة اتصالهم بالارشاد وبما يساعد في نقل التقنيات الحديثة بالزراعة لتطوير حياتهم في كافة المجالات .
- ٢- اختيار قنوات الاتصال الارشادي المناسبة للفلاحين اي مراعاة المستوى التعليمي واعداد الفلاحين لتشجيعهم على الاتصال بالارشاد وتوطيد العلاقة معه
- ٣- توجيه الفلاحين نحو التعليم لما له دور كبير في زيادة معارفهم وادراكهم لاهمية الارشاد الزراعي .
- ٤- تشجيع أبناء الفلاحين نحو العمل بالزراعة في مستقبلهم لانهم فلاحو المستقبل .

المصادر

- ١- الريماوي(د. احمد شكري) ، حماد (د. حسن جمعة) ، الصبيحي(م. ز. خلدون عبداللطيف) مقدمة في الارشاد الزراعي ، عمان ، دار حنين ، ١٩٩٥ .
- ٢- الجبوسي (محمد رسلان)،جميله جادالله، الادارة علم وتطبيق ، دار المسيرة للنشر، عمان، ٢٠٠٠ .
- ٣- السامرائي (د. حاتم علي) ، الارشاد الزراعي ودوره في التنمية الريفية ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٧٦ .
- ٤- الطوبي (د. محمد عبد) ، حبيب (د. مؤيد صفاء الدين) ، رضوان (د. احمد الهندي) الارشاد الزراعي ، جامعة محمد المختار ، ١٩٩٥ .
- ٥- عبدالغفار (د. عبدالغفار طه) ، الارشاد الزراعي بين الفلسفة والتطبيق ، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ .
- ٦- الخفاجي (عباس عبدالمحسن) ، الارشاد الزراعي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٣ .
- ٧- عثمان (د. فاروق السيد) ، عبد (د. عبدالهادي السيد) ، الاحصاء التربوي والقياسي النفسي ، دار المعارف ، ١٩٩٥ .
- ٨- عكله (طارق عكله) ، الخلفية الريفية لطلبة المعاهد الزراعية وآراء المدرسين ببعض جوانب اعداد الكوادر فيها ، أطروحة ماجستير ، كلية الزراعة جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .

The level of farmer's communication with the Agricultural Extension and its relationship with several variables

Abstract

Communication process with the agricultural extension is considered one of the human communication forms . It is used to convey the modern techniques through the following methods

1. Individual methods
2. Group Methods
3. Mass media methods

This process involves three main factors which are the source , the channel , and the receiver

It is necessary to be aware of the extent to which farmers contact with the agricultural extension , since the latter aims at conveying the agricultural information to the farmers . This will help to the weakness , and strength points of the extension activities directed to develop this work

This paper is concerned with knowing the farmer's communication level with the agricultural extension through taking a sample of (200) farmers from Diyala governorate . The results show that (41%) percent of farmers having a low level of communication , while the farmers with middle and high levels have (37%) and (32%) respectively

It is shown also that there is a significant relationship between the level of farmer's communication with agricultural extension and the educational level of 0.05 ,But the square value is 4.31 at the level of 0.05 , this is related to the significant relationship with the age variable

Finally , the researcher recommends the necessity of rising the agricultural guidance activities towards farmers and treating the shortages in the communication by choosing the suitable guiding channels and methods especially these related to the educational and age levels to increase the farmer's level in all fields